

# تربية المسلمين بعيداً عن غلو الصوفية وجُمود السلفية | حازم

## صلاح أبو إسماعيل | سنحيا كراما

حازم صلاح أبو إسماعيل

على فكرة انا بتكلم الكلام ده وانا عارف انه اذا اذا يعني بارك الله فيه اذا بارك الله في هذا الكلام يعني يعني هو ضرورة لملايين ربما

هم على ضلالة ربما يغيثهم الله عز وجل - [00:00:00](#)

وضرورة لملايين اخرى على ضلالة اخرى في الجانب الاخر ربما يغيثهم الله عز وجل. لازم يعرفوا ان المسألة لابد فيها من هذه

البصيرة. لذلك اسمعوني ولو سمحتم اعملوا معروف. الله يبارك فيكم يا رب - [00:00:20](#)

اصحاب الاتجاهات الجامحة الى اتجاه معين يعملوا معروف يكونون اهل عدل يسمعون بعدالة. يسمعون يعني بطهر المسلم وهو يسمع

ليزن يعني ان ما اخذناه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:38](#)

علما وافرا دافقا كتلة واحدة مكتملة رائعة رائقة صافية. آآ مليئة بالخيرات بدأنا نأخذ من الاناء الكبير ونصبه في قوالب وانية. نقول

ده عالم في اللغة فهنعمل علم للغة عشان يبقى فاهم اللغة - [00:01:01](#)

وهذا علم للتفسير. وهذا علم للحديث لازم حد بيّفهم في الفقه. لازم حد بيّفهم في العقائد. لازم حد تالت بيّفهم في كذا. واحد رابع

بيّفهم في كذا حتى نستطيع ان نجد المتخصصين المهرة - [00:01:26](#)

المحترفين الذين يضبطون هذه الامور. فنشأت نشأة راشدة نشأة صحيحة. علم اصول الفقه وعلم الحديث وعلم التفسير العلوم اللي

ذكرتها لحضراتكم بعد ما صبينا العلم ده في فروع الكلام ده اللي ما كان لوش اسماء قبل كده واحنا اللي كمسلمين برشد - [00:01:46](#)

انشأنا هذه الاسماء فضل حاجة مهمة جدا في الاناء الكبير حاجة مهمة جدا اللي هي الخطوة اللي بنتكلم فيها اللي هي منهج صياغة

نفوس المسلمين تربيته آآ انشائهم تزكيتهم تطهيرهم - [00:02:10](#)

يعالجوا الاثار الجانبية ازاي؟ يواجهوا العقبات ازاي؟ يقفوا مسلمين ازاي؟ ما كيف في علم الفقه؟ لا ما فيش كده. في علم الحديث؟ لا.

في علم التفسير امال ايه؟ اه ده فيه علم اسمه علم التربية. علم التزكية. علم - [00:02:36](#)

تطهير النفس لازم ده علم موجود فهذا كما نشأت العلوم نشأ علم اسمو وهذه هي سنة وهذه هي عزم وهذا رشاد. علم راشد. انشأه

السلف الصالح ومضوا عليه اسمه علم التصوف - [00:02:55](#)

اللي اللي بيتسموا به دلوقتي في ضلالات بنسبة تصل الى مية في المية الا قليلا. خلي بالك شف انا كم مرة بتحفظ لكن هذا العلم حين

نشأ نشأ راشدا صحيحا مستقيما طاهرا نظيفا انشأه - [00:03:23](#)

السلف الصالح الراشدون بعلم وليس بهوى. وانشأوا هذا العلم اسمه ايه؟ علم التصوف. يقوم على ايه؟ يقوم على استخلاص شف كلمة

اعملوا معروف استخلاص اللي بنسبها في الناحية العلمية استنباط - [00:03:42](#)

استخلاص سبل التربية وسبل ولذلك سموها الطرق التقويم والتهذيب يعني هي طرق مش هو طريق واحد؟ هي طرق متعددة يا

جماعة؟ ده صراط الله مستقيما واحد ايوة صليت صراط الله مستقيما فعلا واحد. لكن - [00:04:06](#)

اشهر ما يقال وبيتكرر كتير وعلى مسامح حضراتكم. انه كان يأتيه رجل يقول له اوصني يقول له اعمل الشيب الفلاني. يجي له واحد

تاني يقول له اعمل حاجة تانية يجي له واحد تالت يقول له اوصاني يقول له اعمل حاجة تالتة - [00:04:31](#)

ففي دايم بدايات مختلفة تناسب تربية الشخص اللي قدامي وخصالي هناك من يبدأ بالذكر هناك من يبدأ آآ الخدمة وكف حظ النفس.

وانه يلين للناس. وهناك من يبدأ بالصمت وهناك من يبدأ بالخلة والاعتكاف. وهناك الله! وكل شيء من هذه الاشياء سنة وكل شيء من هذه الاشياء عبادة - [00:04:45](#)

كل عبادة من هذه العبادات لها نور. ومنهم من تبدأ به تقول له تصدق ومنهم من تقول له الزم المساكين والضعفاء واليتامى ومنهم من تقول له رح اكنس الجامع. ومنهم من تقول له ما تتكلمش كثير - [00:05:17](#)

اسكت خالص. اسكت بلاش الثرثرة. امسك عليك لسانك لانه كلامك ليس بالخير الذي يساوي كل هذه الثرثرة ومنهم من تبدأ به بالخلة والمناجاة ومنهم من تقول له القرآن ومنهم من تقول له اذهب الى القبور وامكث ساعة - [00:05:35](#)

تعال قل لي شفت ايه؟ الله وهذا كله كما قلت لكم سنن. لذلك هو رشد. رشد ان تخاطب القلب بما يناسبه هي مش بالكثره وانما بما يؤوى لذلك. ولذلك انظر الى هي هذا هو ما يحيي الاسلام - [00:05:55](#)

مخاطبة القلوب باحياء الايمان ولذلك الامام ابو حامد الغزالي لما كتب كتابه اللي بيتكلم فيه عن الخوف والرجاء عن الصبر والشكر عن الذكر والصلاة عن المجاهدة وانتم عارفينهم قسموا اربع تربيع - [00:06:18](#)

نسمي الربيع الاولاني المهلكات والربيع الثاني طبعاً لاً هو مسمي الربيع الاول العبادات وبعدين العادات وبعدين شيكات وبعدين المنجيات الله طب ده كلام حلو جدا في التهذيب والتربية والترقيق والجوانب الروحانية والايمانية. واذا به يسمي الكتاب احياء - [00:06:38](#)

الدين. علوم ده انا افتكرت دي مجلدات بقى في الفقه والتفسير والحديث فين العلوم دي؟ قال لك لا العلوم الحقيقية لهذا الدين هي العلوم التي يحيا بها القلب ليستقبل هذه العلوم دون ان يفسد - [00:07:00](#)

والا هناك من من استقبلها فقسى قلبه وهناك من استقبلها آآ اتخانق وتشاجر مع اخوانه وهناك من استقبلها اختلف مع الصالحين وهناك من ضل فاحياء علوم الدين هي القلب علوم الروح علوم التي تجعل الانسان على رشد - [00:07:20](#)

ورأينا عالماً من قمة العلماء السلفيين كما يقول هو طبعاً ليس من السبب هو يعني من المتأخرين انما آآ وجدنا حاجة عجيبة جدا والحقيقة هذا حيرني فترة طويلة. اللي هو الامام ابن القيم - [00:07:41](#)

او كما يقولون او ابن قيم الجوزية. الامام ابن القيم تلميذ الامام ابن تيمية ابن تيمية بالمناسبة نقول ابن تيمية كده سبق لسان انما هي ابن تيمية الامام ابن القيم ده - [00:08:04](#)

اقرا كتبه ما شاء الله الراجل قاعد يتكلم عن مدارج السالكين عن حادي الارواح عن اتكلم عن امور فيها احياء للقلب واذا بك عندما تقرأ سيرته تجد ان ابن القيم - [00:08:24](#)

كان اصلاً صوفياً كان صوفياً ولكن الله اغاثه باستاذة اللي هو آآ ابن تيمية فضبط له المعالم اللي هي العلمية اللي هي القواعد اللي هي المستند تستند الى كتاب الى سنة ما ينفعش تنفلت - [00:08:44](#)

فاكتسى ابن القيم اكتست روحه التي تريد ولذلك ابن القيم تفوق بلا شك على ابن تيمية في مسألة علم تطهير النفس دوا اصل المسألة فيها اه اسرار عجائب فيها محتاجة موهبة محتاجة تدريب. واسمعوا لي يا اخواني - [00:09:07](#)

العمل فيه علم التطهير والتزكية لا يحتاج الى مدرس بل يحتاج الى مدرس. فالمسألة تدريب. لذلك الذي يتولى في بقى ناس متصورة ايه لاً انا عندي القرآن والسنة ناس بقى والله ضيعونا وهضيعونا. ما ينفعش احنا ما نقدرش نألف من عند نفسنا. متصور اني اذا - [00:09:29](#)

حببت احط البديل لهذا اقوم ادعوك الى درس حول قيام الليل ودرس ثاني حول الذكر ودرس ثالث حول المناجاة ودرس رابع حول القرآن حولوا المسألة التي تقوم على التطبيق وعلى التربة وعلى المكابدة والمعالجة الى القاء - [00:09:54](#)

انه بيلقي مادة علمية. مين قال كده؟ من قال هذا؟ لا يمكن اللي هياخذ الكلام ده حتى من خلال دروسي ومحاضراتي في تليفزيون ولا في المسجد بدون المصاحبة وبدون الدربة وبدون فنون فنون - [00:10:14](#)

معالجة النفس. النفس لها عجائب اسمها عجائب النفس. القلوب لها عجائب اسمها عجائب القلوب. لا يمكن ان يتقنها الا من استمر في هذا الطريق سنة واتنين وعشرة وخمستاشر وعشرين وبدأ بانوار الله عز وجل له يفقه ما عليه الناس - [00:10:34](#)



هذه الكلمة في هذا السياق آآ إنما الحقيقة الصوفية اصل - [00:16:37](#)

من اصول هذا الدين اللي هي ايه؟ طب وتسميها صوفية ليه؟ بتقول امال سميت ده علم مصطلح الحديث ليه؟ وسميت ده علم التفسير ليه سميت ده علم اصول فقه ليه؟ وده علم الكلام ليه؟ ما دي تسميات اصطلاحية. لذلك ايها الاخوة هذا العمل - [00:16:57](#) اصله مبدأه انه مش بس صواب ده هو ضرورة ومستلزمة وبدونها هناك انحراف. تعال بقى نقطة هامة جدا في هذه المسألة اني لو حولت علم التربية الى علم او علم او اذا اهدرت هذا المبدأ اصل الى نتيجة عجيبة جدا - [00:17:17](#)

على فكرة انا بتكلم الكلام ده وانا عارف انه اذا اذا يعني بارك الله فيه اذا بارك الله في هذا الكلام يعني يعني هو ضرورة لملايين ربما هم على ضلالة ربما يغيثهم الله عز وجل - [00:17:41](#)

وضرورة لملايين اخرى على ضلالة اخرى في الجانب الاخر ربما يغيثهم الله عز وجل. لازم يعرفوا ان المسألة لابد فيها من هذه البصيرة البصيرة هو لما يبجي واحد من كرام الصحابة وينظر في عين واحد ويقول ما بال احدكم ما بال احدكم يأتينا وفي - [00:18:02](#) عينيه اثار الزنا الراجل قال له ايه؟ قال له ايه ده؟ انبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم وحي بيوحى اليك بتكتشف بتقرأ الغيب ايه الحكاية؟ يعني بعد الرسول عليه الصلاة والسلام فلأ المسألة مش كده. وانما اتقوا فراسة المؤمن فانه يرى بنور الله. المسألة -

[00:18:25](#)

هنا عنده دربة اقامة الذين يمسون بالكتاب الذين يمسون بالكتاب. دربة اقامة الناس على الحق لذلك كما اقول لكم اوعوا يا اخوانا تنزلوا من مستوى المدرب الى مستوى المدرس البحت فقط. والمدرب مش كورة بس. يعني - [00:18:48](#)

مدرس الكيمياء الذي يدرس في الفصل الدراسي غير مدرس الكيمياء الذي يأخذ طلبته الى المعمل لازم يكون المسألة واضحة.

مدرس اللغة العربية الذي يلقي درسا في النحو وفي قواعد النحو غير مدرس اللغة العربية - [00:19:09](#)

اللي يقول له قم يا ابني اقرأ عشان يقول له ليه رفعت دي وليه نصبت دي وخلي بالك الذي يعني يشرح احكام التلاوة غير الذي يسمع يقول له لأ دي فخمة زيادة دي مرققة زيادة دي طالت شوية دي. اسرة الغنة دي - [00:19:30](#)

الدربة فالدربة انجعلها في كل شيه ولا نجعلها في امر قلوب والعبادات واثار القلوب والسلوك وما الى ذلك قلت الامة بسبب هذا. لكن

يا اخواني المصيبة المصيبة ان هذا العلم اللي اسمه علم التصوف اللي كان اصلا راشدا - [00:19:50](#)

في دواخله في دواخله المزالق اللي بتجعل مسألة يسهل اللفز اللي استخدمته يسير زحلقتها على الضلالات. ازاي الصداق علم قائم

على تجارب الصالحين وعلى ممارسة شعائر فاحيانا الانسان القائم بالتربية - [00:20:14](#)

من كتر بقى التجارب وضبطها وعلاجاتها واصلاحها و الفنون العظيمة التي حازها بيتدي بدلا من ما يشوف او ما يرى او ما يعتقد انه

يستخلص لفظ اللي استخدمته لكم من تلتين ساعة كده ولا ربع ساعة ولا حاجة - [00:20:46](#)

آآ بدل ما بيستخلص من ربه اي من القرآن ومن رسوله اي من السنة لا ده بيتدي يألف نبتدي بقى ايه؟ يضع طريق من عند نفسه

بقى الله ما الذي جعله بدلا من ان كان منضبطا بانه مجرد مستخلص من الكتاب والسنة منضبطا بمفاهيم العلم - [00:21:06](#)

شرعي وبقواعده. ما الذي جعله ينفرد؟ لا الحكاية مش مكفياها. ضيقة عليه عايز يفلت يريد انه يفلت بدأ يألف ويضع طريق من عند

نفسه لا يسنده الى كتاب ولا يسنده الى سنة. وتبدأ الضلالات تتسلل من - [00:21:33](#)

خلال الابتداع من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليه. رد يعني مردود عليه يعني وشه يروح مع السلامة. او مع آآ ربنا

يسلمه وينقزه طبعا انما يروح. مش عايز استخدم الفاظ قاسية - [00:21:53](#)

انما من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. لو انك رأيت البوابات التي دخلت منها هذه المفاصد تلاقي تسد بعشرة خمستاشر اية

وحديث ويصبح الميدان اصلا قبل ان يدخل اليه هؤلاء الضلال ميدانا من اصول ديننا وهو من السنة الصحيحة - [00:22:12](#)

في الحقيقة وهو ضرورة ولازم كعلم نرى ان المبدأ ضرورة وان التطبيق هو الضلالة وان الذين هاجموا التطبيق انحرفوا علميا فافتاتوا

على الموقف. افتاتوا يعني ظلموا الموقف حملوه اكثر مما يحتمل - [00:22:36](#)

فقالوا فجرفوا تماما المبدأ نفسه قالوا لأ يلغى المبدأ ويتولاه من يدرس يدرس دروس يوم مين ده ده دول غلابة مساكين دول ولذلك

يا اخواني اسمحوا لي اقف وقفة انه فيه - [00:23:01](#)

اعمال ما هي الا رد فعله دي دائرة خطيرة دائرة مغلقة عبارة عن رد الفعل ورد الفعل. يعني الصوفية تنشر البدع والضلالات يقوم يقوم  
يقوم نشاط لوأد البدع ولمحاربتهما لاقامة السنة. ده شيه مهم - [00:23:20](#)

جدا وضروري ومشكور ولو لم يكن موجودا لحاولت انا ان اوجده وان اسعى فيه لكن هذا بالضبط مثل ابني لما يمرض لا قدر الله  
اذهب به الى الطبيب. اقول له ودنه الشمال فيها كذا - [00:23:40](#)

سنته رقم خمسة فيها الشيه الفلاني آآ عينه تشعر بكذا. يده تشعر بكذا فيعالج الموضع لكن هل الطبيب هو الذي يتولى منهاج ابني انه  
يخش مدرسة ويتعلم علوم ايه ويحفظ ايه ويروح نادي يلعب - [00:24:06](#)

رياضة ايه لأ هناك فارق بين المنهاج وبين العلاج الموضوعي او الجزئي لشيه. واحد يقول لي الزايدة الدودية اللي قد كده صغيرة جدا  
محتاجة تستأصل فنذهب الى جراح يفتح ثلاثة سنتي ولا اتنين سنتي ولا ما اعرفش قد ايه ويمد - [00:24:28](#)

يمد يده يقطع الزينة الدودية ويخييط مكانها ويطلع وخلصت شغلة الجراح العمل الاسلامي الذي هو علاج للمرض الذي يعالج البدع  
باقامة السنن هذا يواجه هذه الجزئية لكن من الظلم ان احوله الى انه المنهج البديل. لا ليس منهاجا اصلا - [00:24:51](#)

هذا علاج لجزء طراً وكما قلت لكم لو البدع دي منتشرة وانا شخصيا والدي علي رحمة الله له باع طويل في الحرب الشعواء على هذه  
البدع التي انشأتها الطرق الصوفية. ولو لم تكن هناك هناك من - [00:25:18](#)

كما قلت لوجب علي انا شخصيا ان افعل في هذا لكن كوني بخطأ منهجي اعتبر العلاج للبدع هو منهج لا ليس بمنهج انت عالجتها  
وهدمت منهج التربية ولم تقم منهاجا بتيلا فتركت المسلمين بغير منهج يربيه. ارجو ان يكون هذا واضحا - [00:25:39](#)

خلاصة اننا مع الحقيقة الصوفية بصرف النزر عن التسمية ضد الطرق الصوفية ومع الحقيقة التي هي قائمة على الكتاب والسنة وفهم  
سلف الامة ضد التطبيق المنحرف ولكننا نأبى ان نظلم وان نفتقد وان نزيل المنهج كلية ونظل - [00:26:00](#)

متمسكين به ومصممين ومواصلين له - [00:26:23](#)